Al-I'lam Journal of Contemporary Islamic Communication and Media
eISSN: 2785-8839
Universiti Sains Islam Malaysia

انعكاسات "اتفافية أبراهام" بين دولة الامارات العربية و"إسرائيل" على القضية الفلسطينية

The Implications of the "Abraham Agreement " between the United Arab Emirates and the "Israeli" on the Palestinian Cause

Mohammed Saleh Shaban*, Ihab Ahmed Awais, Ali Nasser Al-Tahitah*****

**Article Info*Faculty of Leadership and Management, Universiti Sains Islam Malaysia*
Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai, Negeri Sembilan
E-mail: aosam115@hotmail.com

***Faculty of Leadership and Management, Universiti Sains Islam Malaysia*
Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai, Negeri Sembilan
E-mail: Ihab@usim.edu.my

****Faculty of Leadership and Management, Universiti Sains Islam Malaysia*
Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai, Negeri Sembilan
E-mail: alinasser@usim.edu.my

Article Info

Article history:
Received: 15th November 2022
Accepted: 28th December 2022
Published: 31st December 2022

DOI: https://doi.org/10.33102/jcicom.vol2no2.62

ABSTRACT

This study aimed to shed light on the repercussions of the signing of the Abraham Agreement between the United Arab Emirates and the Israeli occupation on the course and future of the Palestinian cause. Where the study employed the descriptive analytical approach and the forward-looking approach to answering the objectives and questions of the study, which came to a central conclusion that the "Abraham Agreement" is the greatest danger to the Palestinian cause in light of the state of free normalization, which is in the interest of the "Israeli" strategic goals beyond the Palestinian cause, It seeks to build a network of relations with Arab countries without linking them to settlement efforts and the rights of the Palestinian people. Therefore, the Abraham agreement is considered a turning point in the Arab position towards the Palestinian issue, encouraging other Arab countries to normalize relations with Israel.

Keywords: *Abraham Agreement - Arab Emirates - Israeli Occupation - Normalization - Jerusalem*

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على تداعيات توقيع اتفاقية أبراهام بين دولة الإمارات العربية والاحتلال الإسرائيلي على مسار القضية الفلسطينية ومستقبلها. حيث وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستشرافي للإجابة عن أهداف واسئلة الدراسة والتي خلصت الى نتيجة رئيسية مفادها أن إتفاق "أبراهام" يعتبر الخطر الأكبر على القضية الفلسطينية في ظل حالة التطبيع المجاني، والتي تصب في مصلحة الأهداف الاستراتيجية "الإسرائيلية" في تجاوز القضية الفلسطينية، وتسعى الى بناء شبكة علاقات مع الدول العربية دون ربطها بجهود التسوية وحقوق الشعب الفلسطيني وبالتالي فإن اتفاق "أبراهام" يعتبر نقطة تحول في الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية، وهو ما شجع دول عربية أخرى بتطبيع علاقات مع "إسرائيل".

الكلمات المفتاحية: اتفاقية أبراهام – الإمارات العربية – الاحتلال الإسرائيلي – التطبيع - القدس

مقدمة

لعقود عدة، اعتبرت الدول العربية "إسرائيل" كيانًا عدواً، والتزمت برفض كل أشكال التطبيع معها، وذلك قبل التوصل إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، وقد سعت "إسرائيل" مراراً لاختراق الصف العربي لكسب اعتراف النظام العربي الرسمي بها عبر بناء علاقات طبيعية ورسمية معها، وقد فشلت بذلك. إلى أن انطلقت عملية التسوية العربية - "الإسرائيلية" عام 1978م بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر و"إسرائيل"، ثم تبعتها مفاوضات السلام العربية في العام 1991م في مؤتمر مدريد، ثم توقيع اتفاق أوسلو العام 1993م بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل"، وتلاها اتفاق وادي عربة بين الأردن و"إسرائيل" في العام 1994م.

إلى أن غيرت بعض دول مجلس التعاون الخليجي من سلم أولوياتها بصورة أثرت على نظرتها تجاه "الاحتلال الإسرائيلي"، حيث باتت ترى فيه شريكًا لمواجهة تحديات إقليمية بنفس الدرجة، أبرزها بالنفوذ الإيراني المتزايد، وهو ما أثر سلبًا على أهمية القضية الفلسطينية، حيث تراجعت أهميتها لصالح قضايا أخرى، وتوج ذلك بتوقيع "اتفاق إبراهام" في سبتمبر 2020م بين الإمارات والبحرين من جهة و"إسرائيل" من جهة أخرى، الأمر الذي ساهم في تقويض المقاطعة العربية لـ"إسرائيل".

بالإضافة لذلك، أحدث "اتفاق أبراهام" تحولًا جيوسياسيًا عميقًا في منطقة الخليج العربي تمثل في قبول وجود "إسرائيل" في المنطقة، أعاد تشكيل الوعي لدى الشعوب وثقافتهم بما يسمح بدمج "إسرائيل" فيها، دون أي تغيير في سلوكها وسياساتها تجاه الفلسطينيين.

مشكلة الدراسة

شهدت العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" تغيراً استراتيجيًا في العلاقات البينية بينهما، وتحولاً في الموقف العربي الداعم للقضية الفلسطينية، إضافة لذلك فقد أضعف التطبيع العربي الموقف العربي المطالب بالحقوق الفلسطينية وسط تخلي بعض الدول العربية عن سياستها تجاه

الصراع الفلسطيني – "الإسرائيلي"، في ظل اتفاقيات السلام مع "الاحتلال"، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في بحث انعكاسات توقيع الامارات "اتفاق أبراهام" على القضية الفلسطينية.

أسئلة الدراسة

1. ما هي مراحل تطور العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية"؟
2. هل توقيع الإمارات اتفاق "أبراهام" علاقة بإيقاف عملية الضم؟
3. ما هو تأثير توقيع اتفاق "أبراهام" على القضية الفلسطينية؟
4. ما هي مخاطر توقيع اتفاق "أبراهام" على القضية الفلسطينية؟

أهداف الدراسة

1. إظهار مدى تطور العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية".
2. التعرف على انعكاسات العلاقات الإماراتية - "الإسرائيلية" على القضية الفلسطينية.
3. التعرف على مخاطر تطبيع العلاقات الإماراتية - "الإسرائيلية" على القضية الفلسطينية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها محاولة جادة لتحليل أثر اتفاق "أبرهام" على القضية الفلسطينية، كما تكتسب الدراسة أهميتها من اعتبارات متعددة أهمها أنها تعالج موضوعًا حيويًا وعلى قدر كبير من الأهمية، وتزداد أهميتها نظراً لتأثيره المباشر على القضية الفلسطينية.

مصطلحات الدراسة

- الصراع: يقصد به الصراع القائم بين الدول العربية و"إسرائيل" منذ تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه واحتلالها عام 1948 وحتى يومنا هذا (اشتيوي، 2014).
- حل الدولتين: هو حل مقترح للصراع العربي – "الإسرائيلي"؛ يقوم على أساس دولتين في فلسطين التاريخية تعيشان جنبًا إلى جنب، هما دولة فلسطين إلى جانب دولة "إسرائيل"، وهو ما تم إقراره في قرار مجلس الأمن"242" بعد حرب عام 1967، وسيطرة "إسرائيل" على باقي أراضي فلسطين التاريخية (اشتيوي، 2014).
- التطبيع: الاعتراف بوجود "الاحتلال الإسرائيلي"، وقبوله كحقيقة واقعة في المنطقة العربية وإن كان كيان احتلالي خارج عن الإرادة العربية، من خلال "الاعتراف الكامل بشرعيته الاستعمارية الاستيطانية الاحلالية، وشرعية كيانه، وإنهاء المقاطعة المفروضة عليه بكل أشكالها، وإيقاف الأنشطة المناهضة له في المؤسسات الدولية، والدخول في مرحلة التعاون المشترك الثنائي والإقليمي (العشماوي، 2019).

منهج الدراسة

1. المنهج الوصفي التحليلي:

ستعتمد الدراسة بشكل رئيس على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب الأساليب لمعالجة مشكلة الدراسة، حيث سيتم استخدامه لدراسة انعكاسات توقيع الامارات "اتفاق أبراهام" على القضية الفلسطينية.

2. المنهج الاستشرافي:

سيتم استخدام المنهج الاستشرافي لربط طبيعة العلاقات الاماراتية - "الإسرائيلية" بين الماضي والحاضر، وفق أسس علمية، ليستطيع الباحث من خلاله تكوين رؤية مستقبلية على ما ستؤول عليه ظاهرة الدراسة.

الدراسات السابقة

1. دراسة (أيمن يوسف، 2020م): تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي المحتملة على القضية الفلسطينية

تناولت هذه الدراسة أسباب توجه الدول العربية ولا سيما الخليجية منها لتطبيع علاقاتهم مع "إسرائيل"، قبل التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية. معتقدة أن التطبيع مع "إسرائيل" يساعدها في حماية أمنها، وتقريبها من واشنطن، بغض النظر عن موقف الفلسطينيين، وموقف شعوبها من هذا التطبيع، إلا أن الرأي العام العربي يدرك أن التطبيع مع "إسرائيل" لم يحقق الرخاء للشعوب في الدول العربية التي وقّعت اتفاقيات معها، وأن الشعوب العربية تعتبر القضية الفلسطينية، بوصفها آخر قضية استعمارية، قضية الأمة العربية جميعها، وهو أمرٌ لم تستطع الأنظمة العربية تغييره.

استخدم الباحث المنهج التحليلي لشرح دوافع ومنطلقات "إسرائيل" والدول العربية لتوقيع اتفاقيات التطبيع.

توصلت الدراسة إلى أن الرفض الفلسطيني لاتفاقيات التطبيع "الإسرائيلية" – العربية قائم على ثلاث مرتكزات رئيسية وهي: (1. شرعنة الاحتلال، 2. عزل القضية الفلسطينية، 3. إسقاط المقاطعة العربية كورقة ضغط وقوة لصالح القضية الفلسطينية).

أوصت الدراسة بضرورة تعميق أدوات ووسائل المقاومة الشعبية الفلسطينية داخل وخارج فلسطين، مع تبني أدوات واستراتيجيات جديدة بحيث تلتحم بشكل مباشر مع حركات المقاطعة والتضامن الدولي.

2. دراسة (يوسف الحلو، 2021م): العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" وأثرها على القضية الفلسطينية

تناولت هذه الدراسة العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" في أبعادها وصورها المختلفة خلال السنوات الماضية. وهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" لتحليل ظاهرة التطبيع وتطورها، والتعرف على أبرز أهدافها ومجالاتها سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية.

استخدم الباحث المنهج التحليلي لوصف وتحديد العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" وتأثيرها على القضية الفلسطينية، لعرض مجالاتها وأبعادها.

توصلت الدراسة إلى أن "إسرائيل" استغلت التحولات في المنطقة، خصوصًا بعد ثورات الربيع العربي، لإقامة علاقات مع دول الخليج.

أوصت الدراسة بضرورة العمل على مواجهة ظاهرة التطبيع من قبل الفلسطينيين من خلال إنهاء الانقسام وإصلاح البيت الفلسطيني الداخلي.

أولاً/ تطورات العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية"

توطدت العلاقات بين الإمارات و"إسرائيل" خلال السنوات الماضية، وكان الطرفان يقتربان شيئًا فشيئًا من التعاون التام نظراً إلى توفر ثلاثة قواسم مشتركة بينهما، وهي: (العداء مع إيران، والعداء للإسلام السياسي، والقناعة المشتركة بأن السلام مع الفلسطينيين احتمال بعيد المنال).

ويبدو أن الإمارات باتت ترى أن هناك واقعًا ملحًا جديداً يطغى على منطق حل الدولتين الذي يعد شرطًا واجبًا لإنجاح عملية سلام شاملة وتطبيع العلاقات، إذ لم تعد فلسطين من أولويات الإمارات بعد أن فقدت أهميتها في أعين حكام وصانعي القرار الإماراتيين، بل سعت الإمارات إلى الترويج لسردية واقع جديد يقلل من شأن وأهمية القضية الفلسطينية ومركزها على قائمة الأولويات، وعلى نحو مفاجئ انتشر هاشتاق "فلسطين ليست قضيتي" عبر موقع تويتر في الإمارات، ومن المعروف بتوظيف الإمارات جيوش من حسابات "تويتر بوت" للترويج لأجندتها الإقليمية، وحصل ذلك قبل بضعة أشهر من الإعلان عن اتفاق "أبراهام" (البراري، 2020).

في المقابل، سعت "إسرائيل" لاستغلال البيئة العربية والإقليمية والدولية لصالح تحقيق تطلعاتها بإقامة علاقات طبيعية وتطبيعية مع البيئة المحيطة، واعتمدت بذلك على استغلال الدعم الأميركي، والضغوطات على الدول العربية لتشكيل حلف مشترك لمواجهة إيران العدو المشترك، وقد عملت "إسرائيل" على زيادة وتيرة علاقاتها مع الأنظمة الخليجية، وتحديداً دولة الإمارات، من خلال تسويق نفسها بأنها الحليف القوي القادر على صد النفوذ الإيراني، لتظهر بصورة الحليف القوي المتطور اقتصاديًا وتكنولوجيًا (منصور، أبو يحيى، و الطناني، 2019)، والحريص عليها من "الإرهاب" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020)، ما انعكس على تغيرات جوهرية في الموقف السياسي لها تجاه "الاحتلال الإسرائيلي" واعتباره شريكًا لها في مواجهة التحديات المحيطة بالنظام السياسي الذي تسعى إلى تعزيزه وإنمائه.

1. مراحل تطور العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية"

في ظل ما شهدته السنوات الأخيرة من تقاطع شبكة المصالح بين "إسرائيل" ودولة الإمارات العربية، ونشوء تحالفات جديدة من شأنها تغيير شكل منطقة الشرق الأوسط، رأت "إسرائيل" بأن لديها فرصة تاريخية لتطبيع علاقاتها مع دولة الإمارات، خاصة في ظل تسويقها بأن "إسرائيل" ليست العدو الأول لها في المنطقة" (عبدالله، 2018).

وقد بدأت ملامح تطور العلاقات الإماراتية - "الإسرائيلية" تظهر بشكل علني منذ غياب رئيس دولة الإمارات "الشيخ خليفة بن زايد" عام 2014م بسبب مرضه، وبروز شقيقه "محمد بن زايد" في المشهد السياسي لدولة الإمارات باعتباره الحاكم الفعلي لدولة الإمارات (عربي بوست، 2019)، وهو ما دفع لتغيير شكل العلاقة بين "إسرائيل" والامارات من الشكل السري لتأخذ

الطابع العلني (Rahman، 2019). وقد شملت مجالات أمنية وعسكرية وتجارية واقتصادية وتكنولوجية.

وفي حدث تاريخي استضافت دولة الإمارات فريق الجودو "الإسرائيلي" عام 2010م (BBC عربي، 2015)، هذا وسمحت الإمارات للرياضيين "الإسرائيليين" المشاركة في بطولة الجودو عام 2018م برفع العلم "الإسرائيلي" وعزف النشيد "الإسرائيلي" "هاتيكفا" (حمود، 2020).

وفي سياق الخطوات العملية لتعزيز العلاقات بينهما، تم إجراء مناورات عسكرية مشتركة والمعروفة باسم "تمرين العلم الأحمر" عام 2016م في اليونان، تحت قيادة الإدارة الأمريكية، شاركت فيها القوات الجوية الإماراتية (سعيد، 2017).

ومن بوابة ضمان أمن الملاحة في الخليج العربي، تعمقت العلاقات العسكرية بين الإمارات و"إسرائيل"، خاصة بعد الهجمات التي تعرضت لها ناقلات نفط قرب ميناء الفجيرة في مايو 2019م وأغسطس 2019م، صرح وزير الخارجية "الإسرائيلي" "يسرائيل كاتس" بأن: "إسرائيل" باتت جزءً من التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية(THE TIMES OF ISRAEL, 2019) ، فقد أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية هذا التحالف الذي يضم كلاً من "الإمارات والسعودية والبحرين وبريطانيا وأستراليا وألبانيا" بهدف تعزيز أمن وسلامة السفن التجارية التي تمر عبر الممرات البحرية (موقع العين الإخبارية، 2019).

بالإضافة لذلك، اشترت الإمارات في أغسطس 2018م من مجموعة NSO "الإسرائيلية" تكنولوجيا متطورة لقرصنة الهواتف النقالة؛ بغرض التجسس على معارضيها في الداخل والخارج، ومن تعتبرهم خصومها "من بينهم صحافيون ومثقفون" (المركز العربي، 2020).

أما على المستوى السياسي والدبلوماسي، فقد شهد التطبيع بين الإمارات و"إسرائيل" تناميًا ملحوظًا، وظهر ذلك خلال مشاركة وزير البنى التحتية "الإسرائيلي" في مؤتمر الطاقة الدولية المتجددة والذي عقد في العاصمة الإماراتية "أبو ظبي" عام 2015م (BBC عربي، 2015)، كما قامت وزير الثقافة والرياضة "الإسرائيلية" "ميري ريغيف" بزيارة علنية إلى "أبو ظبي" في أكتوبر 2018م تجولت خلالها في مسجد الشيخ زايد مرتدية زيًا إماراتيًا تقليديًا (القدس العربي، 2018)، وبنفس الوقت شارك وزير الاتصالات "الإسرائيلي" "أيوب قرا" في مؤتمر المندوبين المفوضين للاتصالات، الذي عقد في دبي، كذلك شارك وزير الخارجية والاستخبارات "الإسرائيلي" "يسرائيل كاتس" في يوليو 2019م في المؤتمر البيئي الذي نظمته الأمم المتحدة بمدينة أبو ظبي، كما زار أبو ظبي في ديسمبر 2019م وفد من وزارة العدل "الإسرائيلية" برئاسة نائب المدعي العام "دينا زيلبر" من أجل المشاركة في مؤتمر دولي لمكافحة الفساد (المركز العربي، 2020).

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية "الإسرائيلية" وبشكل رسمي عن زيارة وفد "إسرائيلي" للإمارات برئاسة المدير العام للوزارة "يوفال روتم" وبمشاركة مسؤولين كبار من ديوان رئاسة الوزراء والوزارات الأخرى لدولة الإمارات في ديسمبر 2019م وعقده لقاءات سرية مع كبار المسؤولين الإماراتيين، وتوقيع الوفد اتفاقًا رسميًا بشأن مشاركة "إسرائيل" في

معرض "إكسبو دبي"، والبدء بتجهيز الجناح "الإسرائيلي" الخاص بالمعرض (الجزيرة نت، 2019).

كذلك، كان للسفير الإماراتي في الولايات المتحدة الأمريكية "يوسف العتيبة"، دور بارز في إيجاد حالة من الانسجام العالي في القضايا السياسية المشتركة بين الإمارات "وإسرائيل" والتي نجم عنها المزيد من التفاعلات السياسية المشتركة، وذلك وفق ما نشر من تسريبات عام 2017م لرسائل الإيميل الشخصي له (سعيد، 2017)، كما عمل العتيبة على الترويج للتطبيع الإماراتي "الإسرائيلي" من خلال الصحف "الإسرائيلية"، حيث نشر مقالاً سياسيًا بصحيفة يديعوت أحرنوت العبرية في يونيو 2020م، حول تطور العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" واصفًا إياها بـ"الحميمية" (محمود، 2020).

ويرى الباحث أنه كان بإمكان السفير نشر المقال بأي صحيفة غربية أكثر انتشاراً وحضوراً إلا أن السفير حاول الظهور للمجتمع "الإسرائيلي" لإثبات مدى تطور العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية".

2. توقيع اتفاق" أبرهام"

تطورت العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" بشكل واضح منذ تصدر محمد بن زايد المشهد السياسي في دولة الإمارات، حتى وصلت هذه العلاقات لإعلان البيت الأبيض في 13 أغسطس 2020م عن التوصل إلى اتفاق سلام وصفه بـ"التاريخي" بين دولة الإمارات العربية المتحدة و"إسرائيل"؛ وفي تغريدة على موقع تويتر نشرها الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" نص البيان المشترك للاتفاق، "إن الرئيس "دونالد" ترامب، ورئيس الوزراء "الإسرائيلي" "بنيامين نتنياهو"، وولي عهد أبو ظبي "محمد بن زايد" تحدثوا اليوم 13 أغسطس 2020م، واتفقوا على تطبيع العلاقات بشكل كامل بينهم (BBC عربي، 2020)، وخلال المؤتمر الصحفي للرئيس "ترامب" بنفس اليوم أعلن أن هذا الاتفاق سيتم توقيعه في البيت الأبيض في غضون أسابيع وبحضور "بن زايد ونتنياهو" (المركز العربي، 2020).

علاوة على ذلك، أوضح البيان أن وفود من الطرفين ستجتمع لتوقيع اتفاقيات ثنائية تخدم القطاعات المختلفة من بينها إنشاء سفارات، وعقد اتفاقيات تتعلق بالاستثمار والسياحة والرحلات المباشرة والأمن والاتصالات والتكنولوجيا والطاقة والرعاية الصحية والثقافة والبيئة، هذا وقد أعلنت الإمارات أنها حققت إنجازاً عربيًا نتيجة الإعلان عن تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، حيث أشار البيان الثلاثي لاتفاق التطبيع إلى أن "إسرائيل" ستؤجل إعلانها عن تطبيق خطة ضم الأراضي الفلسطينية وفقًا لخطة "ترامب" للسلام، إلا أن تأجيل الإعلان عن خطة الضم كان قد حسم سابقًا لأسباب داخلية تتعلق بالائتلاف الحكومي "الإسرائيلي"، رغم إصرار "نتنياهو" أنه مازال متمسكًا بتطبيق الضم في الوقت المناسب (المركز العربي، 2020).

وفقًا لذلك، شهد البيت الأبيض مساء 15 سبتمبر 2020م مراسم توقيع اتفاق "أبراهام" للسلام بين دولة الامارات العربية المتحدة و"إسرائيل"، وحضر مراسم التوقيع عن الجانب "الإسرائيلي" "بنيامين نتنياهو" بينما مثل دولة الإمارات وزير خارجيتها "عبدالله بن زايد"

(روسيا اليوم، 2020). وعليه أعلن "نتنياهو" (إن توقيع اتفاق السلام مع الإمارات يدشن "حقبة جديدة" من العلاقات بين "إسرائيل" والعالم العربي) (الجزيرة نت، 2020).

وبموجب اتفاق "أبراهام" فإن الإمارات ستقيم علاقات دبلوماسية وتجارية واقتصادية مع "إسرائيل" التي لم تخض حربًا ضدها من قبل، وسيعزز الاتفاق تحالفًا غير رسمي بينهما (العرب، 2020)، ويمكننا القول أن توقيع الاتفاق يمثل تتويجًا لمسيرة طويلة من العلاقات بين الطرفين.

وقد وصف رئيس تحرير صحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من "نتنياهو" (إن دولة الإمارات كانت عشيقة "إسرائيل" سراً طوال أكثر من عقدين، وتغيرت مكانتها إثر الاتفاق لتصبح زوجة رسمية في العلن) (المركز العربي، 2020).

في غضون ذلك، شكل توقيع اتفاق "أبراهام" وما تبعه من إعلانات متتالية ومتسارعة عن خطط وبرامج ونوايا للعمل المشترك بين الإمارات و"إسرائيل"، وفي المجالات كافة، أعطى انطباعات قوية بأن الاتفاق هو تعبير عن تحالف مع "إسرائيل"، وليس اتفاقًا لإنهاء صراع بين دولة عربية و"إسرائيل"، خصوصًا في ضوء التمهيد الطويل لهذا التحالف، والذي سعت له الأطراف برعاية أمريكية منذ سنوات، في إطار رؤية تكاد تتطابق لقضايا المنطقة، ومساع لمواجهة ما يرى فيه الطرفان تهديدات مشتركة (الحاج، 2020).

تبع ذلك افتتاح وزير الخارجية الإسرائيلي "يائير لبيد" في 29 يونيو 2021م السفارة "الإسرائيلية" في أبو ظبي، والتي تعد أول سفارة "إسرائيلية" في منطقة الخليج العربي، (الجزيرة نت، 2021)، في غضون ذلك افتتحت الإمارات سفارتها في تل أبيب رسميًا في 14 يوليو 2021م، بعد مرور أسبوعين من افتتاح السفارة "الإسرائيلية" لديها، وقد شارك السفير الإماراتي لدى "إسرائيل" "محمد آل خاجة" في مراسم افتتاح السفارة الإماراتية معبراً عن سعادته بتمثيل الإمارات لدى "إسرائيل" قائلاً (إنه لشرف كبير افتتاح سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في "إسرائيل"، وإن التزام الإمارات باتفاقية "أبراهام" ثابت وصلب، وهو الآن ملموس هنا في تل أبيب)، وقد اعتبر وزير الخارجية "الإسرائيلي" افتتاح السفارة الإماراتية بأنه "يوم تاريخي"، علم الإمارات مرفوع على مبنى السفارة في تل أبيب. وبدون شك سيتواصل توسيع دوائر السلام والتطبيع"، موجهًا التهنئة للسفير الإماراتي على "خطوة مهمة أخرى نحو مستقبل أفضل للمنطقة". (بالعربية CNN ، 2021).

وتتويجًا لاتفاق "أبراهام" وتبادل افتتاح السفارات بين البلدين زار رئيس الوزراء الإسرائيلي "نفتالي بينيت" دولة الإمارات في 12 ديسمبر 2021م، وهي بمثابة أول زيارة بهذا المستوى السياسي لدولة الإمارات (BBC عربي، 2021).

ثانياً/ تأثير توقيع اتفاق" أبراهام "على القضية الفلسطينية

سعى مهندسو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" في الإمارات للإعلان بشكل رسمي عن هذه العلاقات، في ضوء التحريض المستمر على الفلسطينيين وقضيتهم لدى الجمهور العربي

والخليجي، وذلك من خلال بعض أعمال الدراما التلفزيونية، والمواقف المتواترة لكتاب وصحفيين مؤيدين للحكومة الإماراتية، أو ممن عملوا في وسائل إعلامية ممولة من قبلها (الحاج، 2020).

وهو ما سار على نحو مواز مع التأييد الإماراتي المعلن لخطوات الإدارة الأمريكية المتعلقة بتصفية القضية الفلسطينية "صفقة القرن"، ومشاركتها في ورشة المنامة الاقتصادية، التي عُقدت في يونيو 2019م (الحرة، 2019)، ومشاركتها كذلك في حفل الإعلان عن صفقة القرن من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب و"نتنياهو" في 28 يناير 2020م (روسيا اليوم، 2020).

1. التأثير المرحلي على القضية الفلسطينية:

رفض الفلسطينيون بشدة اتفاق "أبراهام" واعتبرت السلطة الفلسطينية التطبيع مع "إسرائيل" خيانة للقدس وطعنة في الظهر للفلسطينيين وخروج عن الإجماع العربي المتمثل في مبادرة السلام العربية، وجرى التعبير بشكل واضح عن الرفض الفلسطيني الواسع لاتفاق التطبيع في اجتماع قادة الفصائل الفلسطينية والذي عقد بشكل متزامن ما بين رام الله وبيروت في 4 سبتمبر 2020م، من أجل بحث تداعيات صفقة القرن، وعمليات الضم "الإسرائيلية" لأراضي الضفة الغربية واتفاق تطبيع العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" (جرابعة، 2020).

لقد أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله ما بين الفترة 9-12 سبتمبر 2020، أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين يرفضون اتفاق التطبيع الإماراتي – "الإسرائيلي"، حيث يرى (86%) من الفلسطينيين المستطلعين أن الاتفاق يخدم المصالح "الإسرائيلية" فقط، واختارت الأغلبية (53%) وصفه بالخيانة (المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، 2020).

على الجانب الآخر، حاولت الإمارات إظهار صورة مخففة في إعلانها الأول على لسان ولي العهد "محمد بن زايد"، الذي وصف ما جرى بأنه اتفاق على وقف تطبيق خطة الضم ووضع خارطة طريق نحو تدشين التعاون المشترك وصولاً إلى علاقات ثنائية (صحيفة إيلاف، 2020)، إلا أن الإجراءات المتخذة باتجاه تنفيذ برامج وخطوات ولقاءات مشتركة بين الطرفين، تشير إلى عكس ذلك، بل ازدادت الاعتداءات "الإسرائيلية" على الفلسطينيين، ومازالت تمارس "إسرائيل" شتى طرق العدوان على الشعب الفلسطيني ومقدراته (الحاج، 2020).

وعليه، فقد مثل اتفاق "أبرهام"، بمحتواه وتوقيته، ضربة للموقف الفلسطيني الموحد في رفض صفقة القرن الأمريكية، التي أيدتها الإمارات، وبدا كأداة ضغط على الموقف الفلسطيني، وجزءً من رؤية الصفقة، وذلك بانخراط الدول العربية في تطبيع علاقاتها مع "إسرائيل"، دون انتظار وصولها لتسوية مع الفلسطينيين (الحاج، 2020).

ومما لا شك فيه أن الخاسر الأكبر من هذا الاتفاق هم الفلسطينيون، حيث لا يبدو أن أحداً من العرب يعبأ بمناشداتهم واعتراضاتهم على التسابق نحو التطبيع مع "إسرائيل" على حساب حقوقهم، وبهذا يجد الفلسطينيون أنفسهم أمام لحظة فارقة في تاريخ مشروعهم الوطني، إذ هي أول مرة تتجرأ فيها دولة عربية على إقامة علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل" من دون أن تربط ذلك بالتقدم في المسار الفلسطيني، أو تلقي بالاً لاعتراضاتهم (أبو ارشيد، 2020).

وهذا ما أكد عليه رئيس الحكومة "الإسرائيلية" "بنيامين نتنياهو"، بحديثه الواضح عن انتهاء صيغة "الأرض مقابل السلام"، التي قامت عليها عملية التسوية. فالاتفاق بالفعل هو جزء من صيغة جديدة تسعى الإدارة الأمريكية لتثبيتها، على حساب الصيغة التي قامت عليها مسيرة التسوية على مدار العقود السابقة، والتي تمحورت حول انسحاب "إسرائيل" من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967م، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية شرطًا للسلام مع الدول العربية، وقد جاءت مبادرة السلام العربية عام 2002م، كأحد التعبيرات عن هذه الصيغة، مع سقف أدنى حاول تقديم صيغ ملتبسة في ملف حقوق اللاجئين الفلسطينيين (الحاج، 2020).

إضافة لذلك، يبدو أن اتفاق "أبراهام" سيكون المسمار الأول في نعش التضامن العربي مع الفلسطينيين سياسيًا، هذا التضامن الهش أصلاً، ويشير "نتنياهو" إلى هذا المعطى بقوله: (إن الوضع الجديد يتعارض كليًا مع الاعتقاد الذي كان يقول حتى قبل أيام معدودة، بعدم وجود أي دولة عربية توافق على إقامة سلام رسمي ومفتوح مع "إسرائيل" قبل حل الصراع مع الفلسطينيين)، ولم يتردد مساعد وزير الخارجية الإماراتي للشؤون الخارجية والدبلوماسية "عمر غباش" في تأكيد ذلك في سياق رده على الانتقادات الفلسطينية للاتفاق، حيث قال إن (الإمارات دولة مستقلة وليس الفلسطينيون من يحدد لها طبيعة علاقاتها بـ"إسرائيل") (أبو ارشيد، 2020).

2. التأثير الاستراتيجي على القضية الفلسطينية

يعد إقدام الإمارات على توقيع اتفاق سلام مع "إسرائيل" بعد الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، في ظل ذروة التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس، رغم إدراكها أن سياسات "نتنياهو" هي الأسوأ فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني، ورفضه قرارات الأمم المتحدة وقرارات جامعة الدول العربية، ورفضه لمبادرة السلام العربية، انحيازاً لصالح المشروع "الإسرائيلي" القائم على تصفية القضية الفلسطينية في سبيل تحقيق أجندتها الإقليمية المتناغمة مع الأجندة "الإسرائيلية" في المنطقة (المركز العربي، 2020).

ورغم حرص وزير الخارجية الإماراتي في كلمته خلال حفل توقيع اتفاق "أبرهام" على ذكر حل الدولتين العادل والشامل كحل للصراع الفلسطيني – "الإسرائيلي" سيكون الأساس والقاعدة الصلبة لمثل هذا السلام، دون تحديد حدود 1967م والقدس كعاصمة لدولة فلسطين، فإن نص الاتفاق لم يشر أبداً إلى هذا الموضوع، ولا حتى بهذه الصياغة المبتورة، بل اكتفى في صدر الصفحة الثانية من الاتفاق الإماراتي – "الإسرائيلي" على تأكيد الحاجة "إلى إيجاد حل سلمي للصراع الفلسطيني – "الإسرائيلي" بما يحقق حاجات وتطلعات الشعبين"، وهذه لغة صفقة القرن، ولم يشر الاتفاق إلى أية مرجعيات لهذا الحل، فلم يذكر فيها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 242 ولا مبادة السلام العربية 2002م (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020).

على الرغم من أن الإمارات قد سعت لإظهار أن اتفاقية التطبيع مع "إسرائيل" قد ساهمت في وقف خطة ضم الأراضي الفلسطينية، إلا أن ما حدث هو العكس، حيث استغلت "إسرائيل" هذا التبرير من خلال قضم المزيد من الأرض، والتلويح بتعليق هذا التهديد حال انضمام دول عربية أخرى إلى مسيرة التطبيع، كذلك، كان توقيت هذه الاتفاقية بمثابة الهدية المجانية لليمين

"الإسرائيلي"، علاوة على أنها قد أعطت "إسرائيل" مبرراً للتراجع عن مبادرة السلام العربية التي تشترط حل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وفق حدود 4 حزيران/ يونيو 1967م، قبل تطبيع العلاقات معها(المركز العربي، 2020).

في الواقع يأتي اتفاق "أبراهام" أكثر انسجامًا مع خطة ترامب أو ما عرفت بـ "صفقة القرن" التي أعلنها في يناير 2020م لحل الصراع، ورهنت قيام دولة فلسطينية بجملة من الشروط التي يتعين على الفلسطينيين تلبيتها أولاً، فضلاً أنها تفرض تنازلات جوهرية في قضايا الصراع المركزية، "كالسيادة والأرض والحدود والقدس واللاجئين والأمن والمياه والمستوطنات وطبيعة التواصل الجغرافي للدولة الفلسطينية المفترضة"، وكانت الإمارات قد حضرت إطلاق خطة ترامب التي قاطعها الفلسطينيون، علاوة على ذلك، يؤسس هذا الاتفاق لمرحلة جديدة عربيًا، إذ لم يعد حل القضية الفلسطينية شرطًا لإنشاء علاقات مع "إسرائيل"، وهو الأمر الذي يؤكده "نتنياهو" نفسه، (من كان يحلم يومًا بوجود اتفاق سلام مع دولة عربية دون عودتنا إلى حدود عام 1967م) (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020).

إضافة لذلك، يكشف نص اتفاق "أبراهام" أن "إسرائيل" غير ملتزمة سوى بتعليق الضم لفترة من الوقت لا غير، أما الواقع فهو أن "إسرائيل" لم تكن ستنفذ الضم، حتى من دون الصفقة، وذلك لاعتبارات سياسية داخلية وانقسامات ضمن فريق السلام في البيت الأبيض، واعتبارات أخرى تتعلق بالائتلاف الحكومي "الإسرائيلي"، وبالتالي فإن ادعاء الإمارات بأن الصفقة تحافظ على حل الدولتين ليس سوى ستاراً يخفي خلفه واقعًا مختلفًا وقاتمًا، وأي نظرة فاحصة على الاتفاق ستكشف أن الإمارات لا تضمن التزام "إسرائيل" بعدم ضم أجزاء من الضفة الغربية إليها، وقد أعلن الجانبان الأمريكي و"الإسرائيلي" إلى تأكيد هذه النقطة (البراري، 2020).

في غضون ذلك، يعد توقيع اتفاق "إبراهام"، إنجازاً مهمًا لـ"إسرائيل"، ودعمًا واضحًا لمواقفها وسياساتها في تصفية القضية الفلسطينية، والذي يتمثل بـ (المركز العربي، 2020):

أ. سعيها لتصفية الفلسطينية وفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني، من خلال تنفيذ خطة الرئيس الأمريكي "ترامب" المعروفة بـ "صفقة القرن" والتي تتبنى رؤية اليمين "الإسرائيلي" المتطرف لحل القضية الفلسطينية بجميع بنودها، وتحديداً شرعنة الاستيطان في الضفة والقدس.

ب. حسم موضوع القدس بعد اعتراف الإدارة الأمريكية بها عاصمة لـ"إسرائيل" ونقل سفارتها إليها.

ج. تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية، واستمرار مصادرة الأراضي في منطقة الأغوار.

د. ضم مناطق واسعة من الأراضي الفلسطينية لصالح "إسرائيل".

ه. استمرار المساعي "الإسرائيلية" بفرض واقع ديني يهودي داخل المسجد الأقصى، رغم مساعي المرابطين الفلسطينيين لإفشاله، وتهديدات قوى المقاومة الفلسطينية بفرض واقع جديد على معادلة الصراع الفلسطيني – "الإسرائيلي" على غرار معركة سيف القدس التي وقعت في مايو 2021م.

وبالتالي ستستمر "إسرائيل" في إنكار أن القضية الفلسطينية هي لُب الصراع العربي – الإسرائيلي، وتسعى إلى إيجاد مصالح مشتركة بينها وبين العديد من أنظمة الحكم العربية دون حل القضية الفلسطينية.

وإلى حد كبير أسهم الاتفاق في تعزيز فكرة "نتنياهو" التي تفيد بأنه من الممكن تطبيع العلاقات مع الدول العربية من دون حل الصراع الفلسطيني – "الإسرائيلي"، وبمعنى آخر كسب مزاعم "إسرائيل" بأن القضية الفلسطينية لم تعد تشكل أولوية بالنسبة للدول العربية (البراري، 2020)، وهو ما سيؤثر على القضية الفلسطينية بشكل كبير استراتيجيًا، والمتمثل في (جرابعة، 2020):

- مزيد من تهميش القضية الفلسطينية عربيًا: فالتطبيع ما بين الإمارات و"إسرائيل" كان فقط مقدمة لمزيد من التطبيع العربي – "الإسرائيلي"، وهو ما كان ملحوظًا بإعلان تطبيع البحرين والسودان والمغرب علاقاتهم بـ"إسرائيل"، فكلما زاد التقارب "الإسرائيلي" - العربي دون التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية، زاد عزل الفلسطينيين وتهميشهم وفك الارتباط العربي بهم.
- لن تتخل "إسرائيل" منذ سنوات عن استراتيجيتها المتدرجة والزاحفة تجاه السيطرة الكاملة على الضفة الغربية وتحويلها إلى السيادة "الإسرائيلية" وذلك عن طريق سياسة الضم المتدحرج والتوسع في الاستيطان، وقد اتخذت "إسرائيل" بالفعل إجراءات قانونية وأمنية من أجل تحقيق هذا الهدف، وبخاصة التوسع في الاستيطان، ضمن استراتيجية طويلة الأمد.

النتائج

1. انتقلت العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" بصورة أكثر وضوحًا، وشهدت نقلة نوعية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية، بعد أن انتقلت من السرية إلى العلنية منذ بروز "محمد بن زايد" في المشهد السياسي لدولة الإمارات باعتباره الحاكم الفعلي لها.
2. شهدت العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" تطورات لافتة خلال السنوات الماضية، بعد أن طرحت "إسرائيل" نفسها حليفًا استراتيجيًا، يمكن الاعتماد عليه لدول الخليج، لمواجهة التحديات المشتركة.
3. يمثل اتفاق "أبراهام" الخطر الأكبر على القضية الفلسطينية في ظل حالة التطبيع المجاني، والتي تصب في مصلحة الأهداف الاستراتيجية "الإسرائيلية" في تجاوز القضية الفلسطينية، وبناء شبكة علاقات مع الدول العربية دون ربطها بجهود التسوية وحقوق الشعب الفلسطيني.
4. مثل اتفاق "أبراهام" نقطة تحول في الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية، وهو ما شجع دول عربية أخرى بتطبيع علاقات مع "إسرائيل".

التوصيات

1. صياغة استراتيجية وطنية جامعة متفق عليها لمواجهة مشاريع تصفية القضية الفلسطينية.
2. بناء جبهة وطنية فلسطينية لها امتدادات عربية ودولية يكون صلب عملها واهتمامها مقاومة التطبيع، وتعزيز مقاطعة الاحتلال.
3. تبني استراتيجية إعلامية جماهيرية توضح المخاطر المترتبة على عملية التطبيع، واتفاقيات التطبيع، وإطلاق حملة إعلامية فلسطينية موحدة تستهدف الجمهور الإماراتي لكشف خطورة التطبيع على مصالح الإمارات وعلى منظومة الأمن القومي العربي وعلى القضية الفلسطينية.
4. تفعيل السياسة الخارجية الفلسطينية للتنسيق مع الجهات الدولية والإقليمية بالتأكيد على قرارات الشرعية الدولية فيما يتعلق بحل القضية الفلسطينية.
5. العمل على إنهاء الانقسام الفلسطيني، في سبيل تقوية الموقف الفلسطيني لمواجهة التحولات الخطيرة في النظام العربي.
6. تفعيل جامعة الدول العربية للمؤسسات والقرارات المتعلقة بمقاطعة الاحتلال ورفض التطبيع معه.
7. تكثيف العمل البحثي لكشف مخاطر التطبيع سواءً على المصالح العربية أو القضية الفلسطينية.
8. إنشاء مركز دراسات يُعنى بقضايا التطبيع ومقاطعة الاحتلال.

الخاتمة

شهدت العلاقات الإماراتية – "الإسرائيلية" تطوراً ملحوظًا ولافتًا خلال السنوات الماضية، إذ انتقلت علاقات "إسرائيل" بالإمارات من العلاقات السرية إلى العلنية، ويمثل اتفاق "أبراهام" نقطة تحول استراتيجية في العلاقات العربية – "الإسرائيلية". ويعتبر اتفاق "أبراهام" نتاج سلسلة من العلاقات المشتركة، وقد اتخذت الإمارات وقف عملية ضم المستوطنات الواقعة في الأراضي الفلسطينية كذريعة لتوقيعه، وحاولت الإمارات تبرير تطبيع العلاقات بالسعي للحفاظ على فرص حل القضية الفلسطينية على أساس الدولتين، من خلال إيقاف "إسرائيل" مخططها القاضي بضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية، غير أن "نتنياهو" ومسؤولين "إسرائيليين" آخرين أكدوا أن الاتفاق مع دولة الإمارات لا يتضمن تنازلاً عن مخطط الضم، بقدر ما هو تعليق مؤقت له في سبيل تحقيق اختراقات دبلوماسية عربية أهم في هذه المرحلة، بل هذا ما ينص عليه الإعلام المشترك بين الإمارات "وإسرائيل". كما سيسهم اتفاق "أبراهام" في مزيد من العزل للقضية الفلسطينية عن محيطها العربي، كما سيزداد الضغط العربي والأمريكي على الجانب الفلسطيني لخلق إطار جديد لعملية السلام، ضمن مساعي إيجاد قيادة تتسق مع المخططات الأمريكية والتحالفات الشرق أوسطية الجديدة.

المراجع

العربية المراجع

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2020). قراءة في التطبيع التحالف الإماراتي والبحريني مع إسرائيل. تقدير موقف، الدوحة.

. (14 يوليو, 2021). الإمارات تفتتح سفارتها في تل أبيب رسميًا.. وإسرائيل: مسمار CNNبالعربية آخر في نعش إيران. تم الاسترداد من بالعربية CNN : https://2u.pw/guODX

عربي. (27 نوفمبر, 2015). إسرائيل ستفتتح مكتبا في وكالة الطاقة المتجددة في أبو ظبي. BBC عربي: BBCتم الاسترداد من https://2u.pw/n0Imw

عربي. (11 سبتمبر, 2020). البحرين وإسرائيل: ترامب يعلن عن إقامة علاقات دبلوماسية BBC كاملة بين البلدين. تم الاسترداد من BBC عربي: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-54120302

عربي. (12 ديسمبر, 2021). محمد بن زايد يستقبل نفتالي بينيت في أبوظبي في زيارة BBC "تاريخية". تم الاسترداد من BBC عربي: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-59628796

أسامة أبو ارشيد. (2020). الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي: خلفياته وحيثياته. الدوحة - قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الجزيرة نت. (11 ديسمبر, 2019). في زيارة سرية لوفد رسمي.. إسرائيل توقع بدبي اتفاق مشاركتها في إكسبو 2020. تم الاسترداد من الجزيرة نت: https://2u.pw/9eJfH

الجزيرة نت. (13 أغسطس, 2020). التطبيع بين الإمارات وإسرائيل.. تعرف على أبرز نقاطه. تم الاسترداد من الجزيرة نت: https://2u.pw/CdCBA

الجزيرة نت. (29 يونيو, 2021). وزير خارجية إسرائيل يفتتح في الإمارات أول سفارة لبلاده في الخليج. تم الاسترداد من الجزيرة نت: https://2u.pw/ldcto

الحرة. (22 يونيو, 2019). ورشة المنامة.. الحاضرون والغائبون. تم الاسترداد من الحرة: https://2u.pw/PrsY2

العرب. (15 سبتمبر, 2020). الإمارات والبحرين توقعان اليوم اتفاقي سلام مع إسرائيل. تم الاسترداد من العرب: https://2u.pw/kmidJ

القدس العربي. (29 أكتوبر, 2018). وزيرة إسرائيلية تتجول داخل مسجد الشيخ زايد في أبوظبي (فيديو وصور). تم الاسترداد من القدس العربي: https://2u.pw/Gdy5v-

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2020). لتطبيع العربي مع إسرائيل: مظاهره ودوافعه. الدوحة - قطر. تاريخ الاسترداد 1 11, 2021، من التطبيع العربي مع إسرائيل: مظاهره ودوافعه، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة قطر، يونيو/ حزيران 2020، ص4

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية. (2020). نتائج استطلاع الرأي العام رقم (77)، 9- 12 سبتمبر 2020. http://pcpsr.org/sites/default/files/Poll-77-Arabic-press-release.pdf.

: المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

بثينة اشتيوي. (10 4, 2014). أهم المصطلحات السياسية المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي، موقع ساسة بوست. تم الاسترداد من ساسة بوست: https://www.sasapost.com/political-expressions/

حسن البراري. (2020). اتفاق أبراهام: علاقة إسرائيل والإمارات الوطيدة وأثرها على الأردن. عمان - الأردن: مؤسسة فريدريش إيبرت - الأردن والعراق.

) في مواجهة BDSخالد منصور، خليل أبو يحيى، و ردينة الطناني. (2019). تدعيم مسارات (التطبيع العربي - الإسرائيلي. رام الله، فلسطين: المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات والاستراتيجية - مسارات.
روسيا اليوم. (29 يناير, 2020). الإمارات توضح موقفها الداعم لـ"صفقة القرن". تم الاسترداد من روسيا اليوم:https://2u.pw/nW8KF
روسيا اليوم. (15 سبتمبر, 2020). توقيع اتفاق السلام بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين في البيت الأبيض. تم الاسترداد من روسيا اليوم:https://2u.pw/4VHBL
صحيفة إيلاف. (13 أغسطس, 2020). محمد بن زايد: اتفاق مع إسرائيل على "خارطة طريق". تم الاسترداد من صحيفة إيلاف:
https://elaph.com/Web/News/2020/08/1301606.html
عربي بوست. (8 أغسطس, 2019). أحلام محمد بن زايد مهددة بكل هذه الكوابيس. تم الاسترداد من عربي بوست:https://2u.pw/QsMJk
عرفات الحاج. (2020). التطبيع الإماراتي الإسرائيلي... الجذور والدوافع والآثار. اسطنبول - تركيا: مركز رؤية للتنمية السياسية.
عرفات الحاج. (2020). رسائل التطبيع في الأعمال التلفزيونية في سياقها السياسي. اسطنبول - تركيا: مركز رؤية للتنمية السياسية.
عماد الدين العشماوي. (2019). استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها؟ مجلة مداد الآداب، صفحة 4.
للأبحاث ودراسة السياسات المركز العربي. (2020). اتفاق "أبراهام" تطبيع علاقات أم إعلان عن تحالف قائم بين الإمارات وإسرائيل. الدوحة - قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
محمود جرابعة. (2020). اتفاق التطبيع الإماراتي / البحريني مع إسرائيل وتداعياته على الفلسطينيين. الدوحة - قطر: مركز الجزيرة للدراسات.
مريم عبدالله (المحرر). (31 7, 2018). مهرّجو البلاط السعودي يمهّدون طريق الخيانة. تم الاسترداد من صحيفة الأخبار اللبنانية:https://al-akhbar.com/Media_Tv/255231
موقع العين الإخبارية. (7 نومفبر, 2019). تحالف حماية الملاحة في الخليج يبدأ مهامه من البحرين. تم الاسترداد من العين الإخبارية:https://2u.pw/lIkr7
نزيهة سعيد. (11 ديسمبر, 2017). الاتصالات والعلاقات الخليجية الإسرائيلية. تم الاسترداد من العربي الجديد:https://2u.pw/7B8Xa
نيرفانا محمود. (18 يونيو, 2020). قراءة في رسالة يوسف العتيبة لإسرائيل. تم الاسترداد من الحرة:https://2u.pw/xsxYv
يوسف حمود. (5 سبتمبر, 2020). على قدم وساق.. لماذا تهرول أبوظبي لإتمام التطبيع مع إسرائيل"؟ تم الاسترداد من الخليج أون لاين:http://khaleej.online/RAqoyj

الأجنبية المراجع

Easton, D. (1965). *A Systems Analysis of Political Life*. New York: United States Of America.

Rahman, O. (2019, January 28th). What's behind the relationship between Israel and Arab Gulf states? □□ □□□□□□□□□ □□ , *Brookings*, https://2u.pw/RhFBd

Snyder, R. (1969). *The Decision – Making Approach to Study of International Politics*. New York: The Free Press.

Israel involved in US-led naval mission in Strait of Hormuz — foreign minister (2019, August 6th). □□ □□□□□□□□□□ □□ *THE TIMES OF ISRAEL*, https://2u.pw/Rzi35